

مدى تأثير استخدام الفيديوهات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب – بجامعة حضرموت

The Extent of the Impact of Using Educational Videos on the Development of Self-Directed Learning Skills of Students at the College of Medicine at Hadhramout University

د/نوال سالم عبدالله النوي¹، عمر محروس أحمد بامحروس²، سالم محمد حسن الحبشي²

¹أستاذ المناهج وطرائق التدريس المساعد بكلية المجتمع بالشحر، حضرموت- اليمن

²طالب، طب بشري، كلية الطب، جامعة حضرموت- اليمن

ns1912013@gmail.com

تاريخ القبول: 2026/6/16

تاريخ التسلم: 2026/5/15

الملخص:

الكلمات المفتاحية: ● الفيديوهات التعليمية ● التعلم الذاتي ● طلاب الطب ● الوسائط المتعددة ● التعليم الإلكتروني	استهدف هذا البحث دراسة مدى تأثير استخدام الفيديوهات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب بجامعة حضرموت، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبانة؛ لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها (43) طالبًا وطالبة. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج، من أهمها أن استخدام الفيديوهات التعليمية يسهم بشكل فعال في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب؛ إذ أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية لمصلحة الطلاب الذين يستخدمون الفيديوهات التعليمية بشكل منتظم. يوصي البحث بضرورة دمج الفيديوهات التعليمية ضمن المناهج الطبية، وتعزيز كفاءتها الأكاديمية والمهنية المستقبلية.
--	---

ABSTRACT:

Keywords: ●Educational videos ●Self-directed learning ●Medical students ●Multimedia ●E-learning	This research aimed to study the extent of the impact of using educational videos on developing self-learning skills among medical students at Hadhramout University. The descriptive-analytical approach was adopted, employing a questionnaire to collect data from a random sample of (43) male and female students. The study concluded that the use of educational videos effectively contributes to enhancing students' self-learning skills. The results showed statistically significant differences in favor of students who use educational videos regularly. The research recommends integrating educational videos into medical curricula in a comprehensive manner, enhancing their future academic and professional competence.
---	---

مقدمة:

يشهد العصر الحالي ثورة تكنولوجية ومعرفية متسارعة، ألقت بظلالها على المنظومات التعليمية كافة، ولم يكن التعليم الطبي بمعزل عن هذه التحولات؛ بل أضحي من أكثر المجالات احتياجًا لدمج التقنيات الحديثة. إن طبيعة المعرفة الطبية المتجددة وزخم المناهج الدراسية فرضا تحولًا جذريًا من بيئات التعلم التقليدية القائمة على التلقين، إلى بيئات تعلم رقمية تفاعلية. ولقد أظهرت الدراسات أن الفيديوهات التعليمية، خاصة تلك التي تقدم بشكل تفاعلي باستخدام منصّات، مثل YouTube وEdpuzzle، لها تأثير إيجابي واضح في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب؛ إذ يساهم هذا النوع من التعلم في تعزيز فهم المحتوى العلمي وزيادة الدافعية للمذاكرة (Brame, 2016).

تشير دراسة (Pulukuri & Abrams, 2020) إلى أن حوالي 75% من الطلاب الذين استخدموا منصة Edpuzzle أبدوا تحسُّنًا ملحوظًا في مهارات التعلم الذاتي، وذلك بفضل إمكانية التفاعل المباشر مع محتوى الفيديو، ما يجعل العملية التعليمية أكثر ديناميكية ومشاركة.

وبالمثل، وجدت دراسة Rapp et al. (2016) أكثر من 60% من طلاب الطب يعتمدون على YouTube كمصدر رئيس للمعلومات التعليمية؛ إذ توفر هذه المنصة محتوى غنيًا ومتجددًا يساهم في سدّ الفجوات التعليمية، التي قد تواجه الطلاب في الكتب والمحاضرات التقليدية.

من ناحية أخرى، تؤكد النظرية الحديثة للتعلم الذاتي على أهمية تمكين الطلاب من التحكم في عملية تعلُّمهم باستخدام أدوات رقمية متطورة، تتيح لهم التعلم في الوقت والمكان المناسبين لهم (PMC2022). وفي هذا السياق، بيّنت دراسة أُجريت في جامعة (UTC 2025) أن 68% من طلاب الطب لديهم استعداد جيد لتطبيق استراتيجيات التعلم الذاتي، ما يعكس أهمية دمج وسائل الفيديو التعليمية التفاعلية ضمن المناهج الدراسية لتعزيز هذا الاتجاه.

إضافةً إلى ذلك، يبرز البحث الذي أجراه (aien & Zhou, 2025) الدور المحوري الذي يؤدّيه التعلُّم في تمكين المعلمين والإداريين من تطوير مهاراتهم المهنية بشكلٍ مستمرٍّ، من خلال استخدام الأنظمة الرقمية، وهو ما يمكن أن يُطبَّق أيضًا على طلاب الطب، الذين يواجهون تحدياتٍ كبيرةً في مواكبة التحديثات التعليمية السريعة. وتُشير دراسات أخرى إلى أن استخدام الفيديو التفاعلي يعزّز من مستوى المشاركة الطلابية بنسبة تصل إلى 70% مقارنةً بالطرق التقليدية، كما يساهم في تحسين نتائج التحصيل الأكاديمي بنسبة 300% (Alvarez-Avarez & Mische, 2024).

إنَّ الدور المتنامي الذي تلُوِّدِيهِ الوسائط الرقْمِيَّة في تطوير عملية التعلُّم الذاتي، الأمر الذي يعد أساسًا في إعداد أطباء قادرين على التعلُّم المستمر طوال حياتهم المهنية. لهذا السبب، أصبح من الضروري دمج الفيديو التعليمي التفاعلي ضمن الخطط التعليمية في كليات الطب، ليس لتعزيز الفهم المعرفي فحسب، وإنما لتطوير مهارات التفكير النقديّ، وحل المشكلات، وإدارة التعلُّم الذاتي لدى الطلاب. ومن خلال توفير محتوى تعليميٍّ مرنٍ ومتنوّع، يمكن للطلاب أن يتحكّموا في وتيرة تعلُّمهم ويدعموا تطوُّرهم الأكاديميِّ بصورة مستقلة (DemmeLearning, 2025).

مشكلة البحث وتساؤلاته وفرضياته

رغم توافر مصادر متعددة للمعلومات، يلاحظ وجود ضعف في مهارات التعلم الذاتي لدى كثير من طلاب الطب، وهو ما ينعكس على مستوى التحصيل العلمي، والاعتماد الكبير على المحاضرات فقط من دون محاولة البحث والتوسُّع الذاتي في الموضوعات الطبية. وتكمن المشكلة في ضعف استخدام الوسائل الحديثة، مثل الفيديوهات التعليمية بصورة ممنهجة ضمن عملية التعلم، ما يستدعي بحث أثر هذه الوسائل في تنمية المهارات الذاتية للطلاب.

لذا جاءت هذه الدراسة محاولةً للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما مدى تأثير استخدام الفيديوهات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب – بجامعة حضرموت؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى استخدام الفيديوهات التعليمية لدى طلاب المستوى الرابع بكلية الطب – بجامعة حضرموت ؟
2. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين استخدام الفيديوهات التعليمية على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب بجامعة حضرموت تبعًا لمتغير عدد ساعات استخدام الفيديوهات التعليمية؟
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام الفيديوهات التعليمية على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب بجامعة حضرموت تبعًا لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).

أهداف البحث:

يستهدف البحث دراسة مدى تأثير استخدام الفيديوهات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب

كلية الطب بجامعة حضرموت. ويتفرع من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية الآتية:

1. قياس مدى استخدام طلاب الطب للفيديوهات التعليمية مصدرًا لتعلُّمٍ مستقل.

2. تحليل العلاقة بين مشاهدة الفيديوهاات التعليمية وتطوير مهارات التعلم الذاتي.

3. تقييم أثر الفيديوهاات التعليمية في مختلف جوانب مهارات التعلم الذاتي.

4. تقديم توصيات لتحسين استغلال الفيديوهاات التعليمية في تعزيز التعلم الذاتي في كليات الطب.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1. أكاديمية: يسهم في تسليط الضوء على وسائل التعليم الرقمي كعامل مؤثر في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب.

2. تطبيقية: يمكن الاستفادة من النتائج في تطوير الخطط الدراسية والمناهج في كليات الطب.

3. مجتمعية: يسهم في تأهيل كوادر طبية قادرة على التعلم المستمر والتطور الذاتي في ظل تطورات المجال الطبي السريعة.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الآتي:

(1) حدود بشرية: اقتصر البحث على طلاب المستوى الرابع تخصص طب بشري بكلية الطب-جامعة حضرموت.

(2) حدود مكانية: اقتصر البحث على كلية الطب بجامعة حضرموت- المكلا، محافظة حضرموت بالجمهورية اليمنية.

(3) حدود زمانية: أُجْرِيَ البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2024-2025م.

مصطلحات البحث:

(1) الفيديوهاات التعليمية:

اصطلاحًا: عرّفها الزغبى (2018) بأنها "أدوات تعليمية رقمية، تقدم المحتوى التعليمي على شكل مقاطع مرئية ومسموعة، تستهدف تعزيز الفهم والاستيعاب، من خلال دمج الصوت بالصورة، وتستخدم أداة مساندة في البيئة التعليمية".

ويقصد بها إجرائيًا: مجموعة من المقاطع المرئية المصممة مسبقًا؛ لعرض مفاهيم ومهارات طبية، والتي تم تزويد طلاب المستوى الرابع بكلية الطب بها عبر منصات إلكترونية (مثل YouTube أو منصات تعليمية خاصة)؛

بهدف تنمية مهارات التعلم الذاتي. والتي تمّ قياسها من خلال استبيان يحتوي على فقرات تقيس مدى استخدام الطالب لهذه الفيديوهات، ومدى تفاعلهم معها، ومدى إدراكهم لفائدتها في فهم المحتوى العلمي.

(2) التعليم الذاتي:

اصطلاحًا: عرّفه السرحاني (2017) بأنه "نمط من أنماط التعليم، يعتمد فيه المتعلّم على نفسه في اكتساب المهارات والمعارف، وفقًا لإيقاعه الخاص، مستعينًا بالمصادر التعليمية المتاحة، دون إشراف مباشر من المعلم". ويقصد به إجرائيًا: هو أسلوب من أساليب التعليم، يعتمد فيه طلاب المستوى الرابع بكلية الطب على نفسه في اكتساب المهارات من خلال أدائهم على مقياسٍ يتضمن مجموعة من البنود، التي تُعبّر عن ممارسات ذات علاقة بالتعلّم الذاتي، مثل: المبادرة بالتعلم، وتنظيم الوقت، والاعتماد على النفس، وقدرتهم على متابعة المحتوى التعليمي من دون توجيه مباشر. من خلال استبانة خاصة أعدت لهذا الغرض.

(3) مهارات التعلّم الذاتي:

اصطلاحًا: عرّفها عبدالحكيم (2020) بأنها "مجموعة من المهارات التي تمكّن الطالب من إدارة تعلّمه ذاتيًا، مثل تحديد الأهداف، والتخطيط، وتنظيم الوقت، والبحث عن المعرفة، والتقييم الذاتي". ويقصد بها إجرائيًا: هي مجموعة من المهارات التي تمكّن طلاب المستوى الرابع بكلية الطب التي تجعل الطلاب قادرين على التعلم الذاتي من خلال: مهارة تحديد الأهداف التعليمية، مهارة إدارة الوقت، مهارة البحث عن المعلومات، مهارة التقييم الذاتي، مهارة الاستمرارية والتحفيز، ويُحدد مستوى كل مهارة بناءً على استجابات الطلاب على مقياس ليكرت خماسي (من 1 إلى 5) في الاستبانة.

(4) طلاب الطب:

اصطلاحًا: عرّفه النجار (2018) بأنهم "الأفراد الذين يدرسون في كليات الطب البشري المعتمدة، ويتلقّون تدريبًا أكاديميًا وعلميًا؛ لإعدادهم لمهنة الطب، ضمن برامج دراسية تمتد لعدة سنوات". يقصد بهم إجرائيًا: عينة الدراسة من طلاب كلية الطب في جامعة (حضر موت)، الذين يدرسون في (المستوى الرابع) خلال الفصل الدراسي (من العام الجامعي 2025/2024)، وتم اختيارهم لغرض تطبيق أدوات الدراسة عليهم، وتحليل استجاباتهم الإحصائية.

- الإطار النظري والدراسات السابقة:

نستعرض الأدب النظري الذي تناول التعلم الذاتي والفيديوهات التعليمية، كما نستعرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، وهي كالآتي:

أولاً: الإطار النظري**أولاً: الفيديوهات التعليمية****❖ مفهوم الفيديوهات التعليمية**

تشير الفيديوهات التعليمية إلى الوسائط المرئية والمسموعة، التي تُعد أو تُستخدم بهدف تحقيق أهداف تعليمية محدّدة، بحيث تقدم المعلومات بطريقة جذّابة، تساعد المتعلم على الفهم والاستيعاب، وتعزّز من تفاعله مع المحتوى.

وتُعرّف بأنها: "مواد مرئية مصمّمة باستخدام عناصر متعددة، مثل الصوت، والصورة، والحركة، تهدف إلى توصيل مفاهيم أو مهارات تعليمية بأسلوب تفاعلي وجذاب يساهم في تسهيل عملية التعلم" (الحيلة، 2001).

ثانياً: خصائص الفيديوهات التعليمية

تتميز الفيديوهات التعليمية بخصائص عدّة، تجعلها فعّالة في بيئات التعلم الحديثة، ومنها: (الحيلة، 2001):

- 1) الدمج بين الصوت والصورة والحركة؛ لشرح المفاهيم بشكل واضح.
- 2) القدرة على الإعادة والمراجعة في أي وقت، وهو ما يعزز من التعلم الذاتي.
- 3) المرونة في العرض؛ إذ يمكن استخدامها في القاعات الدراسية، أو عبر الإنترنت.
- 4) التفاعلية في بعض الأنواع الحديثة، التي تسمح بالاختيار والإجابات داخل الفيديو.
- 5) تحفيز المتعلم من خلال تقنيات الإخراج البصري والمؤثرات.

ثالثاً: أنواع الفيديوهات التعليمية

تتعدّد أشكال الفيديوهات التعليمية وفقاً لهدفها ومحتواها، ومن أبرز أنواعها مثلما أوردها (خميس، 2022):

- 1) فيديوهات الشرح المباشر: يظهر فيها المعلّم أو المدرب وهو يشرح محتوى معيّناً.
- 2) فيديوهات الرسوم المتحركة (Animation): تستخدم لتوضيح المفاهيم المجردة.
- 3) فيديوهات المحاكاة (Simulation): تستخدم لتدريب الطلاب على مهارات معيّنة، مثل العمليات الجراحية.
- 4) الفيديوهات التفاعلية: تتيح للطلاب التفاعل مع المحتوى، مثل الاختيار، أو الأسئلة المدججة.
- 5) الفيديوهات التوثيقية أو الواقعية: تعرض مواقف أو مشاهد حقيقية ذات صلة بالمحتوى العلمي.

رابعاً: فوائد الفيديوهات التعليمية

تتمتع الفيديوهات التعليمية بعدد من الفوائد التي تجعلها أداة فعّالة في دعم التعلم، منها: (سالم، 2004)

- 1) توضيح المفاهيم المعقّدة أو المجردة بطريقة مرئية.
- 2) تعزيز الفهم من خلال التكرار والإعادة.
- 3) رفع دافعية المتعلم بسبب الجاذبيّة البصريّة والسمعيّة.
- 4) توفير وقت وجهد المعلم، وخاصة في المحتوى النظري.

(5) إتاحة الفرصة للتعليم الذاتي في أي زمان ومكان.

(6) دعم التعلّم التفاعليّ والمخصّص حسب احتياجات المتعلم.

خامساً: دور الفيديوهاات التعليمية في دعم التعلّم الذاتي

تؤدي الفيديوهاات التعليمية دوراً محورياً في تمكين الطلاب من إدارة تعلمهم الذاتي، وذلك من خلال (خميس، 2009):

(1) المرونة: يمكن الطلاب اختيار الوقت والمكان والسرعة التي تناسبهم للتعلّم.

(2) التحكم الذاتي: يستطيع الطالب توقيف الفيديو، إعادته، أو تخطيه بحسب حاجته.

(3) الاعتماد على النفس: توافر محتوى متكامل يغني عن الحضور الفعلي في بعض الأحيان.

(4) تحسين الاستيعاب: بفضل الدمج بين العناصر المرئية والسمعية.

(5) تنمية مهارات التنظيم والتخطيط: إذ يتطلب التعلّم الذاتي عبر الفيديو إدارة الوقت والمصادر.

سادساً: أهمية الفيديوهاات التعليمية في التعلّم الطبي

في مجال التعلّم الطبي، للفيديوهاات التعليمية أهمية خاصة؛ نظراً لطبيعة التخصص العملي والمُعقّد، ومن أبرز استخداماتها (WHO, 2016; AAMC, 2018):

(1) شرح الإجراءات الطبيّة والجراحية خطوة بخطوة.

(2) محاكاة الفحوصات والتشخيصات باستخدام فيديوهاات محاكاة تفاعلية.

(3) إعادة مشاهدة الحالات السريريّة لأغراض تعليمية.

(4) تعزيز التعلّم القائم على المشكلات (PBL) من خلال سيناريوهاات فيديو.

(5) دعم الطلبة في الفهم الذاتي للمفاهيم الطبيّة المعقّدة، مثل التشريح، علم الأمراض، والفيزيولوجيا.

ثانياً: التعلّم الذاتي

(1) مفهوم التعلّم الذاتي

التعلّم الذاتي هو عملية تعليميّة، يتمُّ من خلالها اكتساب المعارف والمهارات والمواقف بطريقة مستقلة، بحيث يكون المتعلم هو المسؤول الأول عن تحديد أهداف تعلّمه، واختيار مصادر التعلّم، وتنظيم الوقت، وتقييم مدى تقدمه من دون الاعتماد الكلي على المعلم. وقد عرّفه بعض الباحثين بتعاريف عدّة، منها: عرّفه (الزبد، 2002) فقال: "التعلّم الذاتي هو نمط من أنماط التعلّم يعتمد فيه المتعلم على ذاته في اكتساب المعارف والمهارات والخبرات".

(2) أهداف التعلّم الذاتي

يركز التعلّم الذاتي على تمكين المتعلم من مجموعة من الأهداف التربوية، من أبرزها، مثلما أوردها كلٌّ من (Murad, 2015; Tekkol & Demirel, 2018):

1. تنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات.
2. تعزيز استقلالية المتعلم وثقته بنفسه.
3. تهيئة الطالب للتعلم مدى الحياة.
4. تطوير مهارات البحث والاستقصاء الذاتي.
5. تنمية القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.
6. إتاحة الفرصة للتعلم وفقاً لسرعة الفرد وإمكانياته.

(3) خصائص التعلم الذاتي

يمتاز التعلم الذاتي بمجموعة من الخصائص، منها، مثلما أوردها كلٌّ من (Schunk & Song, 2017; Hill, 2017; Greene, 2018):

- أ- المرونة: من حيث الزمان والمكان وطرق التعلم.
- ب- المركزية حول المتعلم: بحيث يكون المتعلم هو المحور الأساسي للعملية التعليمية.
- ج- الاستمرارية: لا يقتصر على فترة دراسية معينة، بل يمتد طوال حياة الفرد.
- د- استخدام التقنيات الحديثة: مثل الإنترنت، التطبيقات، الفيديوهاات التعليمية، وغيرها.
- هـ- التحفيز الداخلي: يعتمد على دافعية المتعلم الذاتية.

(4) أهمية التعلم الذاتي

تتجلى أهمية التعلم الذاتي خاصّة في التخصصات العلمية كالطب؛ نظراً لما تتطلبه من متابعة مستمرة للمستجدّات، ومن أبرز جوانب الأهمية ما يأتي: (AAMC, 2018; WHO, 2016):

- أ- مواكبة التطور السريع في العلوم والمعلومات الطبية.
- ب- تعزيز التعلم المستمر بعد التخرج، خاصة في ظل التعليم الطبي المستمر (CME).
- ج- دعم التعليم المدمج والتعليم الإلكتروني.
- د- الاستقلالية في تحديد أهداف التعلم حسب ميول الطالب وحاجته.

(5) أنماط التعلم الذاتي

تتعدد أنماط التعلم الذاتي، ومنها: (Loyens et al., 2018; Van Alten et al., 2019):

- أ- التعلم الذاتي الإلكتروني: استخدام الموارد الرقمية، مثل الفيديوهاات التعليمية.
- ب- التعلم الذاتي من خلال المشاريع: مثل إعداد البحوث أو الدراسات.
- ج- التعلم القائم على المشكلات (PBL): ويستخدم بشكل واسع في كليات الطب.
- د- التعلم الذاتي التفاعلي: من خلال المحاكاة أو البرمجيات التعليمية.

6) مهارات التعلم الذاتي

لكي يتمكن الطالب من التعلم الذاتي الفعّال، لا بد من إتقانه لمجموعة من المهارات، منها: (OECD, 2020; O'Shea, 2017):

- أ- تحديد الأهداف التعليمية بوضوح.
- ب- إدارة الوقت وتنظيمه.
- ج- البحث عن مصادر موثوقة للمعلومة.
- د- التقييم الذاتي للمعارف والمهارات.
- هـ- استخدام التكنولوجيا بفعالية.
- و- المرونة في التكيف مع التحدّيات والصعوبات.

ثانيًا: الدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء عرضًا لأبرز الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، والتي تناولت استخدام الفيديوهات التعليمية وعلاقتها بتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين في سياقات تعليمية مختلفة. ويهدف هذا العرض إلى تحليل ما توصلت إليه الأدبيات العلمية الحديثة، بما يسهم في تحديد موقع الدراسة الحالية ضمن هذا الإطار البحثي. وقد تم ترتيب الدراسات ترتيبًا زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

عرض الدراسات السابقة:

أجرت (Pulukuri & Abrams 2020) دراسة استهدفت استقصاء أثر استخدام الفيديوهات التعليمية التفاعلية عبر منصة Edpuzzle في تعزيز تفاعل الطلاب ومشاركتهم الأكاديمية. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة من طلاب المرحلة الجامعية. وأظهرت النتائج وجود تحسّن دالّ إحصائيًا في مستوى التفاعل والالتزام الأكاديمي لدى الطلاب، الذين استخدموا الفيديوهات التفاعلية مقارنة بالأسلوب التقليدي.

وفي دراسة (Premkumar et al. 2018)، استهدفت تقييم مدى جاهزية طلاب الطب للتعلم الذاتي باستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة، من ضمنها الفيديوهات التعليمية. اعتمدت الدراسة المنهج المختلط (الكمي والنوعي)، وشملت عينةً من طلاب الطب. وتوصلت النتائج إلى أن استخدام الوسائط التعليمية التفاعلية يسهم في تعزيز مهارات التعلم الذاتي، ورفع مستوى الاستعداد للتعلم المستقل لدى الطلاب.

كما استهدفت دراسة (Al-Kidam, 2019) معرفة أثر استخدام الفيديوهات التعليمية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في المهارات اللغوية لدى أفراد العينة بعد استخدام الفيديوهات التعليمية. وفي سياق التعليم المبكر، استهدفت دراسة (Alateyat, 2018) قياس أثر الفيديو التفاعلي في تنمية التحصيل الدراسي لدى أطفال الروضة، باستخدام المنهج الشبه التجريبي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الفيديو التفاعلي. أمّا دراسة (Rapp et al. 2016)، فاستهدفت استكشاف استخدام منصة YouTube في تعلم المهارات الجراحية لدى طلاب الطب، واعتمدت المنهج الوصفي. وأشارت النتائج إلى اعتماد نسبة كبيرة من الطلاب على الفيديوهات التعليمية كمصدر أساسي في التعلم الذاتي، وتطوير المهارات العملية. وفي إطار تصميم المحتوى التعليمي، استهدفت دراسة (Brame, 2016) تحليل خصائص الفيديوهات التعليمية الفعالة من الناحية التربوية، باستخدام المنهج التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن جودة تصميم الفيديو من حيث وضوح المحتوى، ومستوى التفاعل، وتنظيم المعلومات، تؤثر بشكل مباشر في فعالية التعلم. كما قامت دراسة (Azer 2014) بتقييم جودة الفيديوهات التعليمية في المجال الطبي باستخدام تحليل المحتوى. وأظهرت النتائج وجود تباين واضح في جودة المحتوى التعليمي، ما يبرز أهمية التحقق من موثوقية المصادر المستخدمة في التعليم عبر الفيديوهات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أولاً: من حيث الأهداف

أظهرت الدراسات السابقة اتفاقاً عاماً على أهمية استخدام الفيديوهات التعليمية في دعم العملية التعليمية، حيث ركزت بعض الدراسات على تنمية المهارات الأكاديمية، مثل التحصيل الدراسي والمهارات اللغوية، في حين اهتمت دراسات أخرى بتعزيز مهارات التعلم الذاتي والتفاعل الأكاديمي. كما أُنْجِثَتْ بعض الدراسات إلى تحليل جودة المحتوى التعليمي بدلاً من قياس الأثر المباشر.

ثانياً: من حيث المنهج

تنوعت المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة؛ إذ غلب استخدام المنهج الشبه التجريبي في الدراسات التي استهدفت قياس الأثر، في حين استخدم المنهج الوصفي والتحليلي في الدراسات التي ركزت على الاستكشاف والتحليل، ولجأت بعض الدراسات إلى المنهج المختلط للحصول على فهم أكثر شمولية للظاهرة.

ثالثًا: من حيث العينة

تنوعت عينات الدراسات السابقة من حيث الفئات المستهدفة، حيث شملت طلاب الجامعات وخصوصًا طلاب الطب، إضافة إلى متعلمين في مراحل تعليمية مختلفة، مثل رياض الأطفال، ومتعلمي اللغة. ويعكس هذا التنوع اختلاف البيئات التعليمية التي طبقت فيها هذه الدراسات.

رابعًا: من حيث الأدوات

استخدمت الدراسات السابقة أدوات متعددة لجمع البيانات، من أبرزها الاستبانات، والاختبارات التحصيلية، وتحليل المحتوى، إضافة إلى الاعتماد على منصّات تعليمية تفاعلية، ما يعكس تنوع الأساليب المنهجية المستخدمة في هذا المجال.

خامسًا: من حيث النتائج

اتفقت غالبية الدراسات على وجود أثر إيجابي لاستخدام الفيديوهات التعليمية في تحسين نواتج التعلم، سواء من حيث التحصيل الأكاديمي، أو تنمية المهارات، أو تعزيز التفاعل والمشاركة. ومع ذلك، أظهرت بعض الدراسات تفاوتًا في حجم هذا الأثر تبعًا لاختلاف جودة الفيديو، ونوع التصميم التعليمي، وخصائص المتعلمين.

خلاصة الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن استخدام الفيديوهات التعليمية يمثل أحد الأساليب الفعالة في دعم التعلم وتحسين المهارات الأكاديمية والتطبيقية لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية. ومع ذلك، فإن غالبية الدراسات ركزت على مهارات عامة، أو أجريت في سياقات تعليمية غير عربية، أو لم تستهدف طلاب الطب بشكل مباشر، إضافة إلى أن بعض الدراسات لم تتناول مهارات التعلم الذاتي بصورة معمقة ومقاسة بأدوات دقيقة.

وبناءً على ذلك، تأتي الدراسة الحالية لتسدّد هذه الفجوة البحثية من خلال التركيز على قياس مدى تأثير استخدام الفيديوهات التعليمية، وخاصة التفاعلية منها، في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب الطب في بيئة تعليمية عربية. ما يعزّز أهمية الدراسة من الناحية العلمية والتطبيقية في تطوير استراتيجيات التعليم الطبي الحديثة.

المنهجية وإجراءات البحث:**أولًا: منهج البحث:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعنى بوصف الظاهرة كما هي في الواقع وتحليلها؛ بهدف الوصول إلى فهم دقيق لعناصرها والعلاقات القائمة بينها.

وقد تم اختيار هذا المنهج نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة؛ إذ يهدف إلى وصف مدى تأثير استخدام الفيديوهاات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتحليله لدى طلاب الطب. وتم استخدام الدراسة المسحية لجمع البيانات من عينة الدراسة باستخدام الاستبيان كأداة رئيسة، وتحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة؛ للكشف عن العلاقة بين المتغيرات.

ثانيًا: متغيرات البحث:

(أ) المتغير المستقل: الفيديوهاات التعليمية.

ويقصد بها مدى اعتماد الطلاب على الفيديوهاات التعليمية (المحاضرات المصورة، الشروحات عبر الإنترنت، الدورات المرئية... إلخ) في دراستهم.

(ب) المتغير التابع: مهارات التعلم الذاتي .

ويقصد بها قدرة الطالب على تنظيم تعلمه الذاتي، وتحديد أهدافه، ومتابعة تقدمه من دون الاعتماد الكامل على المعلم، وتشمل على المهارات الآتية:

- تحديد الأهداف التعليمية.
- تنظيم الوقت.
- اختيار مصادر التعلم المناسبة.
- تقييم الذات.

(ج) المتغيرات الديموغرافية (الضابطة):

وهي المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث، ومنها:

- الجنس (ذكر/ أنثى).
- السنة الدراسية (المستوى الرابع).
- عدد الساعات الدراسية.

ثالثًا: مجتمع البحث وعينته:

(أ) مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب الطب البشري المستوى الرابع بكلية الطب - جامعة حضرموت

(ب) عينة البحث:

تكوّنت عينة البحث من (43) طالبًا وطالبة، من طلبة المستوى الرابع تخصص (طب بشري)، بكلية الطب والعلوم الصحية - المكلا بجامعة حضرموت.

رابعًا: أدوات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث وفرضياته وتحقيق مايسعى إليه من أهداف تمّ إعداد الأداة الآتية:

أدوات البحث:

اعتمد البحث على الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة؛ نظرًا لأنه من أكثر الأدوات استخدامًا في الدراسات التربوية والاجتماعية، ويتميز بسهولة التطبيق، وسرعة جمع المعلومات، وإمكانية استخدامه مع أعداد كبيرة من الأفراد في وقت قصير. حيث تم إعداد الاستبيان بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري المرتبط بموضوع البحث، وتم تقسيمه إلى جزئين رئيسيين:

الجزء الأول: المعلومات الديموغرافية

ويتضمن أسئلة تتعلق بالجنس، السنة الدراسية، وعدد ساعات استخدام الفيديوهات التعليمية أسبوعيًا.

الجزء الثاني: فقرات الاستبيان

ويتكون من محورين أساسيين:

- محور استخدام الفيديوهات التعليمية: ويقاس مدى استخدام الطالب للفيديوهات في تعلمه .
- محور مهارات التعلم الذاتي: ويقاس المهارات التي يمتلكها الطالب في إدارة تعلمه الذاتي.
- ملحوظة: تستخدم فقرات الاستبيان مقياس ليكارت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

خطة البحث:

قام الباحثون بتنفيذ الخطوات الميدانية للبحث وفق الترتيب الآتي:

1. إعداد الاستبيان بصيغته الأولية، ثم عرضه على المحكمين؛ وذلك للتأكد من صدق المحتوى، وسلامة اللغة، ووضوح الفقرات.
2. إجراء التعديلات اللازمة وفقًا للملاحظات، واعتماد الصيغة النهائية للاستبيان.
3. تطبيق الاستبيان على عينة البحث من طلاب الطب في الكلية/ الجامعة المستهدفة، باستخدام الطريقة الإلكترونية (نموذج Google Forms).
4. جمع البيانات وتصنيفها وفق المحاور المحددة.
5. إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج إحصائي مناسب، مثل SPSS.
6. معالجة البيانات إحصائيًا، باستخدام أساليب، مثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

بعد الانتهاء من جمع البيانات باستخدام الاستبيان، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، وقد تمثلت هذه الأساليب في الآتي:

1. التكرارات والنسب المئوية لعرض الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة (مثل الجنس، السنة الدراسية، عدد ساعات استخدام الفيديوهات).

2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب مستوى استجابات الطلاب على فقرات الاستبيان في كل من محور "استخدام الفيديوهاات التعليمية"، ومحور "مهارات التعلم الذاتي".
3. استخدام اختبار ت (T-test)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات.
4. اختبار كروسكال- واليس (Kruskal-Wallis)؛ للمقارنة بين أكثر من مجموعة مستقلة.
5. للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير الفيديوهاات التعليمية على مهارات التعلم الذاتي تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)، تمّ استخدام اختبار مان- ويتني (Mann-Whitney U)

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

وصف عينة الدراسة وتحليلها حسب متغير النوع (الجنس):

تمّ سؤال أفراد عينة الدراسة عن النوع (الجنس)، وكانت نتائج إجاباتهم كما يوضّحها الجدول الآتي:

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع (الجنس)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات	المتغير
2	%44.2	19	ذكر	النوع (الجنس)
1	%55.8	24	أنثى	
—	%100.0	43	الإجمالي	

تبين نتائج الجدول رقم (1) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع (الجنس)، أن نسبة الإناث بلغت (55.8%) بواقع (24) طالبة، وهي النسبة الأعلى ضمن أفراد العينة، في حين بلغت نسبة الذكور (44.2%) بواقع (19) طالبًا.

ويشير ذلك إلى أن العينة تميل بشكل طفيف نحو الإناث، لكنّ هذا التفاوت يظل محدودًا، ما يعكس قدرًا جيدًا من التوازن النسبي بين الجنسين داخل عينة الدراسة، وهو ما يدعم تمثيل كلا الفئتين في تحليل نتائج الدراسة من دون وجود انحياز واضح لأحدهما. والشكل الآتي يُبين التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب متغير النوع (الجنس):

شكل رقم (1): التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب متغير النوع (الجنس)



المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، لعام 2025م.

أولاً: الإحصاء الوصفي

هل تفضل التعليم من خلال الفيديوهات الدراسية؟

للتعرف على مستوى تفضيل أفراد العينة للتعليم من خلال الفيديوهات الدراسية، جرى تحليل إجاباتهم عن السؤال من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2) التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى تفضيل أفراد العينة للتعليم من خلال

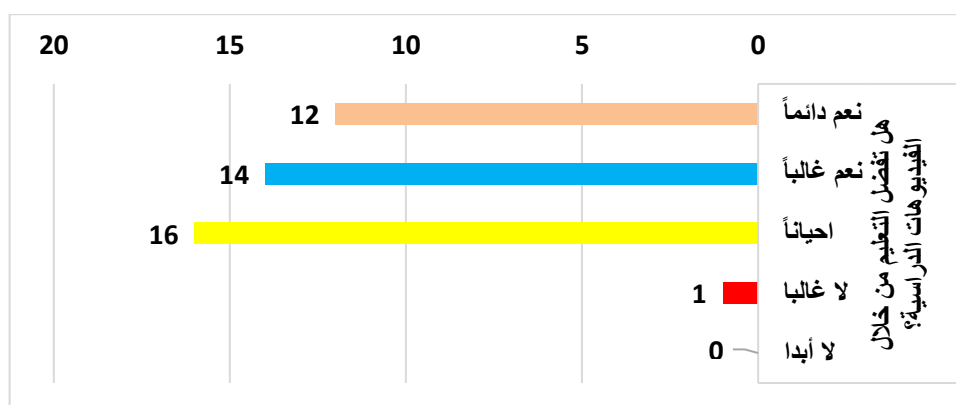
الفيديوهات الدراسية

الترتبة	النسبة	التكرار	فئات الاستجابة	هل تفضل التعليم من خلال الفيديوهات الدراسية؟
3	27.9%	12	نعم دائماً	
2	32.6%	14	نعم غالباً	
1	37.2%	16	أحياناً	
4	2.3%	1	لا غالباً	
–	0.0%	0	لا أبداً	
–	100%	43	المجموع	

تبين نتائج الجدول رقم (2) المتعلق بالتوزيع التكراري والنسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى تفضيل التعليم من خلال الفيديوهات الدراسية، أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يفضلون استخدام الفيديوهات التعليمية بدرجات متفاوتة.

حيث جاءت فئة "أحياناً" في المرتبة الأولى بنسبة (37.2%) بواقع (16) مفردة، تلتها فئة "نعم غالباً" في المرتبة الثانية بنسبة (32.6%) بواقع (14) مفردة، ثم فئة "نعم دائماً" في المرتبة الثالثة بنسبة (27.9%) بواقع (12) مفردة. يشير ذلك إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يميلون إلى تفضيل التعليم من خلال الفيديوهات الدراسية بدرجات متفاوتة، سواء بشكل دائم أو غالب أو حتى أحياناً.

في المقابل، جاءت فئة "لا غالباً" بنسبة منخفضة جداً بلغت (2.3%) بواقع مفردة واحدة فقط، في حين لم تسجل فئة "لا أبداً" أي استجابة تذكر (0.0%)، ما يعكس ضعف الاتجاهات السلبية تجاه استخدام الفيديوهات التعليمية، وارتفاع مستوى القبول العام لها بين أفراد العينة. كما تشير النتائج إلى أن التفضيل العام للفيديوهات التعليمية يميل إلى الاتجاه الإيجابي، حيث إن مجموع فئات (نعم دائماً + نعم غالباً + أحياناً) يمثل النسبة الأكبر من الاستجابات، ما يدل على أن الفيديوهات التعليمية تعد خياراً تعليمياً مفضلاً لدى طلاب كلية الطب – المستوى الرابع، لما توفره من مرونة وسهولة في الفهم وإعادة المشاهدة، مقارنة بالطرق التقليدية في التعلم. والشكل رقم (2) يوضح التوزيع التكراري لاستجابات عينة الدراسة:



الشكل رقم (2) التوزيع التكراري لاستجابات عينة الدراسة لمدى تكرار استخدام طلاب الطب للفيديوهات التعليمية ضمن روتينهم الدراسي

ما نوع الفيديوهات التي تستخدمها أكثر؟

للتعرف على نوع الفيديوهات التعليمية الأكثر استخداماً من قبل أفراد العينة، جرى تحليل استجاباتهم للسؤال من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (3):

جدول (3) التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة لنوع الفيديوهات التعليمية الأكثر استخداماً

الترتبة	النسبة	التكرار	فئات الاستجابة	ما نوع الفيديوهات التي تستخدمها أكثر؟
1	67.4%	29	فيديوهات شرح أكاديمي (محاضرات)	الفيديوهات التي تستخدمها أكثر؟
2	32.6%	14	فيديوهات مهارات إكلينيكية ((Clinical skills	
-	0.0%	0	فيديوهات مراجعة الامتحانات مثلاً (MCQs)	
-	100%	43	المجموع	

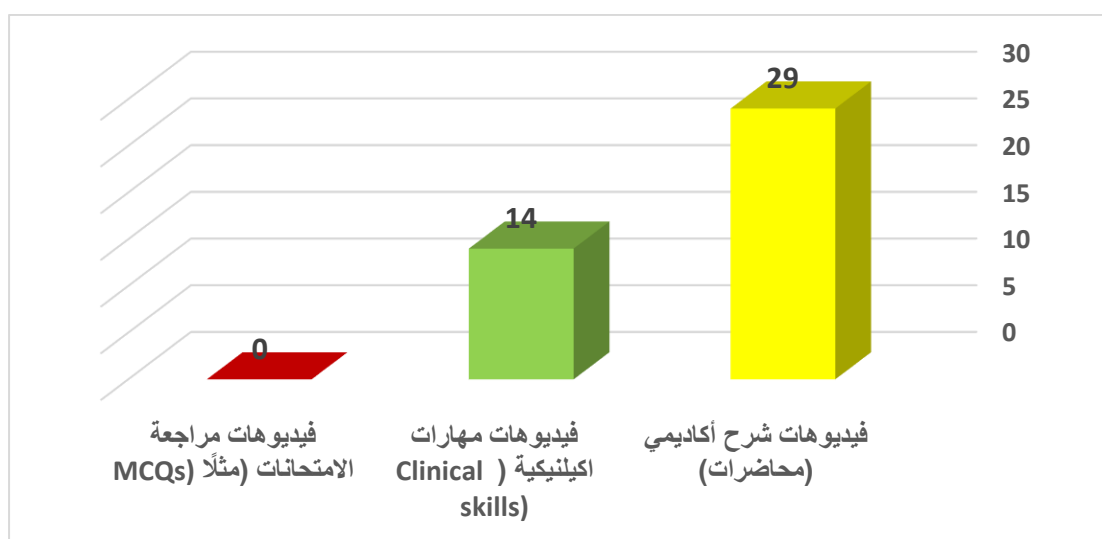
تبين نتائج الجدول رقم (3) المتعلق بالتوزيع التكراري والنسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة لنوع الفيديوهات التعليمية الأكثر استخداماً، أن فيديوهات الشرح الأكاديمي (المحاضرات) جاءت في المرتبة

الأولى، حيث أشار إليها (29) طالبًا بنسبة بلغت (67.4%)، ما يدل على أنَّها النوع الأكثر استخدامًا من قبل أفراد العينة في تعلمهم.

في حين جاءت فيديوهات المهارات الإكلينيكية (Clinical Skills) في المرتبة الثانية، بتكرار بلغ (14) وبنسبة (32.6%)، وهو ما يعكس اهتمامًا ملحوظًا من قبل الطلاب بهذا النوع من الفيديوهات المرتبطة بالجوانب التطبيقية والعملية في المجال الطبي.

أما فيديوهات مراجعة الامتحانات، مثل (MCQs) فلم تحظَ بأي استجابات تذكر، حيث بلغت نسبتها (0.0%)، ما يشير إلى عدم اعتماد أفراد العينة عليها ضمن استخداماتهم التعليمية.

وتشير هذه النتائج إجمالاً إلى أن أفراد العينة يميلون بشكل واضح إلى استخدام الفيديوهات ذات الطابع الأكاديمي التفسيري بشكل أكبر، مقارنة بالفيديوهات التدريبية أو التقييمية، وهو ما يعكس تركيزهم على فهم المحتوى العلمي الأساسي أكثر من التوجه نحو التدريب على نمط الأسئلة أو المراجعة الاختبارية. والشكل رقم (3) يوضح التوزيع التكراري لاستجابات عينة الدراسة:



الشكل رقم (3) التوزيع التكراري لاستجابات عينة الدراسة لنوع الفيديوهات التعليمية الأكثر استخدامًا

ما المصدر الذي تعتمد عليه للفيديوهات التعليمية؟

للتعرف على المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة للحصول على الفيديوهات التعليمية، جرى تحليل إجاباتهم عن السؤال من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4) التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة للمصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة للحصول على الفيديوهاات التعليمية

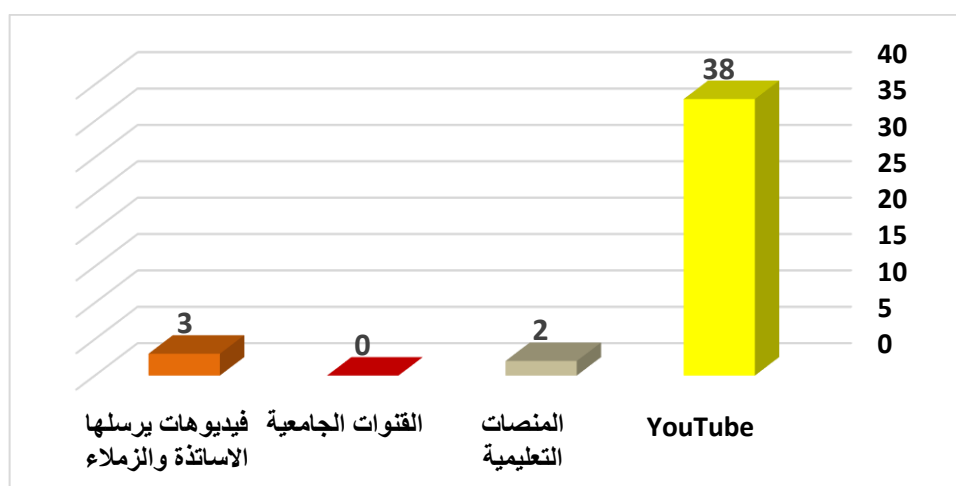
المرتبة	النسبة	التكرار	فئات الاستجابة	ما المصدر الذي تعتمد عليه للفيديوهاات التعليمية؟
1	% 88.4	38	YouTube	
3	% 4.7	2	المنصات التعليمية	
-	% 0.0	0	القنوات الجامعية	
2	% 7.0	3	فيديوهاات يرسلها الأساتذة والزملاء	
-	%100	43	المجموع	

تبين نتائج الجدول رقم (4) المتعلق بالتوزيع التكراري والنسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة للمصادر التي يعتمدون عليها للحصول على الفيديوهاات التعليمية، أن منصة YouTube جاءت في المرتبة الأولى وبفارق كبير عن بقية المصادر، حيث أشار إليها (38) طالبًا بنسبة بلغت (%88.4)، ما يدل على أنها المصدر الرئيس والأكثر اعتمادًا لدى أفراد العينة في الحصول على الفيديوهاات التعليمية.

في حين جاءت فئة الفيديوهاات التي يرسلها الأساتذة والزملاء في المرتبة الثانية، بتكرار بلغ (3) ونسبة (%7.0)، وهو ما يشير إلى اعتماد محدود نسبيًا على المصادر التشاركية أو غير الرسمية داخل البيئة التعليمية المباشرة.

أما المنصات التعليمية فقد جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار (2) ونسبة (%4.7)، ما يعكس ضعف الاعتماد عليها مقارنة بموقع YouTube في المقابل، لم تسجل القنوات الجامعية أي استجابات تذكر (%0.0)، ما يشير إلى عدم استخدامها كمصدر للفيديوهاات التعليمية لدى أفراد العينة.

وتشير هذه النتائج إجمالًا إلى اعتماد أفراد العينة بدرجة كبيرة على المصادر المفتوحة العامة، وعلى رأسها YouTube، في الحصول على المحتوى التعليمي المرئي، مقابل ضعف الاعتماد على المصادر الأكاديمية الرسمية أو الجامعية، وهو ما قد يعكس سهولة الوصول إلى المحتوى وتنوعه على المنصات المفتوحة مقارنة بالمصادر المؤسسية. والشكل رقم (4) يوضح التوزيع التكراري لاستجابات عينة الدراسة:



الشكل رقم (4) التوزيع التكراري لاستجابات عينة الدراسة للمصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة للحصول على الفيديوهات التعليمية

ثانيًا: الإجابة عن أسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما مدى تأثير استخدام الفيديوهات التعليمية في تنمية مهارات التعلم

الذاتي لدى طلاب كلية الطب - المستوى الرابع بجامعة حضرموت؟

للإجابة عن هذا السؤال، استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) لعينة واحدة ومستوى الدلالة الإحصائية لتحليل استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة بصورة منفردة، ثم على المستوى الكلي للاستبانة؛ وذلك للتعرف على مدى تأثير استخدام الفيديوهات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب - المستوى الرابع بجامعة حضرموت، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (5): نتائج اختبار معنوية الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة عن مدى تأثير استخدام الفيديوهات التعليمية

في تنمية مهارات التعلم الذاتي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	اختبار T	مستوى الدلالة Sig	الرتبة	مستوى التوافر
1.	أستخدم الفيديوهات التعليمية بشكل يومي ضمن خطتي الدراسية.	3.72	1.03	74.40	4.585	0.000	5	عال
2.	أعتمد على الفيديوهات التعليمية كمصدر أساسي لفهم المواد الطبية.	3.56	1.12	71.20	3.270	0.002	6	عال

متوسط	10	0.437	0.784	62.80	1.17	3.14	3. أستخدم الفيديوهاات التعليمية بشكل أكبر من المحاضرات التقليدية.	3.
متوسط	9	0.075	1.828	67.00	1.25	3.35	4. أخصص وقتًا محددًا أسبوعيًا لمشاهدة فيديوهاات تعليمية.	4.
متوسط	8	0.046	2.060	67.00	1.11	3.35	5. أستخدم الفيديوهاات التعليمية عند التحضير للامتحانات.	5.
عال جدًا	1	0.000	11.635	86.60	0.75	4.33	6. الفيديوهاات التعليمية تشجعي على البحث والتعلم بمفردي.	6.
عال	4	0.000	6.283	78.20	0.95	3.91	7. مشاهدة الفيديوهاات التعليمية عززت من قدرتي على تحديد نقاط ضعفي والعمل عليها.	7.
عال	7	0.018	2.456	68.40	1.12	3.42	8. ساعدتني الفيديوهاات التعليمية في تنظيم وقت الدراسة بشكل أفضل.	8.
عال	2	0.000	6.649	79.60	0.96	3.98	9. جعلتني الفيديوهاات التعليمية أكثر استقلالية في التعلم.	9.
عال	3	0.000	6.702	78.60	0.91	3.93	10. تعلمت كيفية استخدام مصادر إضافية بعد مشاهدتي لفيديوهاات تعليمية	10.
عال	–	0.000	6.997	73.40	0.63	3.67	المتوسط الحسابي العام	

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية 2025م، ن = 43 (مستوى الدلالة

(P=0.05)

تبين نتائج الجدول رقم (5) أنَّ المتوسطات الحسابية لفقرات محور مدى تأثير استخدام الفيديوهاات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب - المستوى الرابع بجامعة حضرموت تراوحت بين (3.14-4.33)، وهي قيم تعكس مستويات توافر تراوحت بين المتوسطة والعالية والعالية جدًا. وقد جاءت الفقرة (6) «الفيديوهاات التعليمية تشجعي على البحث والتعلم بمفردي» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.33)، وانحراف معياري (0.75)، وبوزن نسبي مرتفع جدًا بلغ (86.60%)، ما يدل على اتفاق أفراد

العينة بدرجة كبيرة على الدور الذي تؤديه الفيديوهاات التعليمية في تعزيز التعلم الذاتي وتشجيعهم على المبادرة في البحث عن المعرفة بصورة مستقلة.

في المقابل، جاءت الفقرة (3) «أستخدم الفيديوهاات التعليمية بشكل أكبر من المحاضرات التقليدية» في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.14)، وانحراف معياري (1.17)، وبوزن نسبي (62.80%)، وهو ما يشير إلى مستوى متوسط من الاتفاق، الأمر الذي يعكس استمرار أهمية المحاضرات التقليدية لدى الطلبة وعدم إحلال الفيديوهاات التعليمية محلها بشكل كامل، وإنما استخدامها بوصفها أداة تعليمية مساندة ومكملة لعملية التعلم.

كما يلاحظ من بيانات الجدول أنّ المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (3.67)، بانحراف معياري (0.63)، وبوزن نسبي عام بلغ (73.40%)، وهو ما يشير إلى أن تأثير استخدام الفيديوهاات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب جاء بدرجة عالية. كما يعكس الانحراف المعياري المنخفض نسبياً وجود درجة جيدة من التجانس في استجابات أفراد العينة تجاه فقرات المحور.

كذلك يبين الجدول أنّ غالبية فقرات المحور كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث جاءت القيم الاحتمالية (Sig) أقل من (0.05) في أكثر الفقرات، إضافة إلى المحور ككل الذي بلغت قيمة اختبار (T) له (6.997) عند مستوى دلالة (0.000)، ما يدل على وجود اتجاه إيجابي دال إحصائياً لدى أفراد العينة نحو تأثير الفيديوهاات التعليمية في تنمية مهارات التعلم الذاتي. في حين لم تظهر الدلالة الإحصائية في الفقرتين (3) و(4)؛ إذ بلغت قيمة مستوى الدلالة لهما (0.437) و(0.075) على التوالي، وهما أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، ما يشير إلى تباين آراء أفراد العينة عن هاتين الفقرتين.

وتشير هذه النتائج بصورة عامة إلى أن الفيديوهاات التعليمية تمثل أداة فعّالة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب؛ إذ تسهم في تعزيز استقلالية المتعلم، وتشجعه على البحث والاستقصاء الذاتي، وتساعد على التعرف إلى نقاط القوة والضعف لديه، واستخدام مصادر تعليمية إضافية، فضلاً عن دورها في تحسين تنظيم عملية التعلم. كما تؤكد النتائج أن الطلبة ينظرون إلى الفيديوهاات التعليمية باعتبارها وسيلة تعليمية داعمة تسهم في رفع كفاءة تعلمهم الذاتي وتطوير قدراتهم على إدارة تعلمهم بصورة أكثر فاعلية.

السؤال الفرعي الأول: ما مستوى استخدام الفيديوهاات التعليمية لدى طلاب المستوى الرابع بكلية الطب - بجامعة حضرموت؟ للإجابة عن هذا السؤال، تمّ تحليل إجابات أفراد العينة عن السؤال رقم (2) من خلال استخراج التكرارات والنسب المئوية، إضافة إلى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ وذلك للتعرف على مستوى استخدام الفيديوهاات التعليمية لدى طلاب المستوى الرابع بكلية الطب - بجامعة حضرموت ضمن روتينهم الدراسي، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (6):

جدول (6) التوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى

استخدام طلاب الطب للفيديوهات التعليمية ضمن روتينهم الدراسي

هل تفضل التعليم من خلال الفيديوهات الدراسية؟	فئات الاستجابة	التكرار	النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم دائماً	12	27.9 %	3.86	0.86
	نعم غالباً	14	32.6 %		
	أحياناً	16	37.2 %		
	لا غالباً	1	2.3 %		
	لا أبداً	0	0.0 %		
	المجموع	43	100 %	-	

تبين نتائج الجدول (6) الخاص بالتوزيع التكراري والنسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى استخدام طلاب الطب للفيديوهات التعليمية ضمن روتينهم الدراسي، أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الفيديوهات التعليمية بدرجات متفاوتة ضمن أنشطتهم الدراسية. فقد جاءت فئة "أحياناً" في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (16) طالباً ونسبة (37.2%)، تلتها فئة "نعم غالباً" بتكرار (14) طالباً ونسبة (32.6%)، ثم فئة "نعم دائماً" بتكرار (12) طالباً ونسبة (27.9%).

في المقابل، جاءت فئة "لا غالباً" بنسبة منخفضة جداً بلغت (2.3%) وبواقع طالب واحد فقط، في حين لم يسجل أي فرد من أفراد العينة استجابة "لا أبداً"، حيث بلغت نسبتها (0.0%). ويعكس ذلك انتشار استخدام الفيديوهات التعليمية بين أفراد العينة، وانخفاض نسبة الطلاب الذين لا يعتمدون عليها في تعلمهم. كما أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للاستجابات بلغ (3.86) بانحراف معياري مقداره (0.86)، وهو متوسط يقع ضمن المستوى المرتفع، ما يشير إلى أن طلاب كلية الطب يستخدمون الفيديوهات التعليمية بشكل متكرر ضمن روتينهم الدراسي. كما يدل الانحراف المعياري المنخفض نسبياً على وجود درجة مقبولة من التقارب والتجانس في استجابات أفراد العينة.

وتشير هذه النتائج إلى أن الفيديوهات التعليمية أصبحت أحد المصادر التعليمية المهمة لدى طلاب الطب، حيث يلجأون إليها بصورة منتظمة لدعم تعلمهم وفهم المحتوى الدراسي؛ وذلك لما توفره من مرونة في التعلم وإمكانية إعادة عرض المحتوى وشرح المفاهيم الطبية بصورة أكثر وضوحاً، الأمر الذي يعزز دورها كأداة تعليمية مساندة للتعليم الجامعي التقليدي.

السؤال الفرعي الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين استخدام الفيديوهات التعليمية على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب بجامعة حضرموت تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام الفيديوهات التعليمية؟

للتعرف على عدد الساعات التي تقضيها -أسبوعياً- في مشاهدة الفيديوهات الدراسية، جرى تحليل إجاباتهم عن السؤال من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (7):

جدول (7) التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعدد الساعات التي تقضيها -أسبوعياً- في

مشاهدة الفيديوهات الدراسية

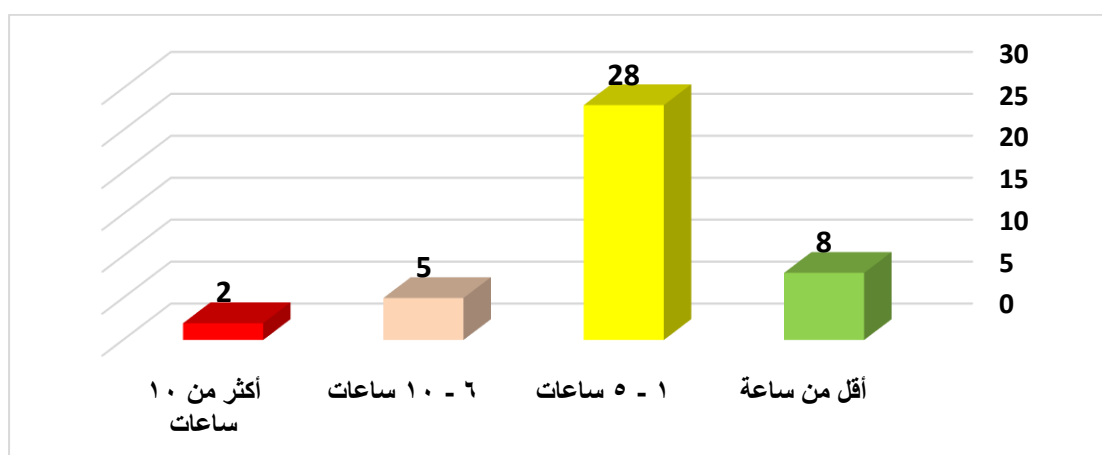
الرتبة	النسبة	التكرار	فئات الاستجابة	كم عدد الساعات التي تقضيها -أسبوعياً- في مشاهدة الفيديوهات الدراسية؟
2	18.6 %	8	أقل من ساعة	
1	65.1 %	28	1 - 5 ساعات	
3	11.6 %	5	6 - 10 ساعات	
4	4.7 %	2	أكثر من 10 ساعات	
-	100 %	43	المجموع	

تبين نتائج الجدول رقم (7) المتعلق بالتوزيع التكراري والنسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة لعدد الساعات التي يقضونها أسبوعياً في مشاهدة الفيديوهات الدراسية، أن النسبة الأكبر من أفراد العينة يقضون بين (1-5 ساعات أسبوعياً)، حيث بلغ عددهم (28) طالباً بنسبة (65.1%)، ما يشير إلى أن هذا المستوى يمثل النمط الأكثر شيوعاً في استخدام الفيديوهات التعليمية ضمن الروتين الدراسي للطلبة.

في حين جاءت فئة (أقل من ساعة أسبوعياً) في المرتبة الثانية، بتكرار بلغ (8) وبنسبة (18.6%)، وهو ما يعكس وجود شريحة من الطلبة يستخدمون الفيديوهات التعليمية بشكل محدود نسبياً.

أما فئة (6-10 ساعات أسبوعياً) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (11.6%) وبعدها (5) طلاب، في حين سجلت فئة (أكثر من 10 ساعات أسبوعياً) أقل نسبة بلغت (4.7%) وبعدها (2) فقط، ما يدل على أن الاستخدام المكثف للفيديوهات التعليمية يظل محدوداً لدى أفراد العينة.

وتشير هذه النتائج إجمالاً إلى أن استخدام الفيديوهات التعليمية بين طلاب كلية الطب - المستوى الرابع يتسم بالاعتدال، حيث يتركز في نطاق متوسط من الساعات الأسبوعية، مع قلة من الطلبة الذين يعتمدون عليها بشكل مكثف، وهو ما يعكس استخدامها بوصفها أداة مساندة للتعلم وليست المصدر الأساسي الوحيد. والشكل رقم (7) يوضح التوزيع التكراري لاستجابات عينة الدراسة:



الشكل رقم (7) التوزيع التكراري لاستجابات عينة الدراسة لعدد الساعات التي تقضيها -أسبوعياً- في مشاهدة الفيديوهاات الدراسية

وللتحقق من وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مستوى تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف مستوى استخدامهم للفيديوهاات التعليمية، استخدم الباحثون اختبار كروسكال-واليس (Kruskal-Wallis) للمقارنة بين أكثر من مجموعة مستقلة. وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن القيم الموضحة في الجدول رقم (8):

جدول رقم (8): نتائج اختبار كروسكال-واليس لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات رتب إجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف مستوى استخدامهم للفيديوهاات التعليمية

عدد ساعات استخدام الفيديوهاات التعليمية	العينة	متوسط الرتب	درجة الحرية	احصاء الاختبار H	مستوى الدلالة	النتيجة الإحصائية
أقل من ساعة	8	13.56	3	6.068	0.108	غير دال
1 - 5 ساعات	28	22.64				
6 - 10 ساعات	5	28.00				
أكثر من 10 ساعات	2	31.75				

يبين الجدول رقم (8) نتائج اختبار كروسكال-واليس (Kruskal-Wallis) المستخدم للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات رتب استجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى تنمية مهارات التعلم الذاتي تبعاً لاختلاف عدد ساعات استخدام الفيديوهاات التعليمية. وتشير النتائج إلى وجود تباين ظاهري في متوسطات الرتب بين مجموعات الدراسة المختلفة؛ إذ بلغ متوسط الرتب لدى الطلبة الذين يستخدمون الفيديوهاات التعليمية أقل من

ساعة (13.56)، وارتفع إلى (22.64) لدى الذين يستخدمونها لمدة 5-1 ساعات، ثم إلى (28.00) لدى الذين يستخدمونها لمدة 10-6 ساعات، في حين سجلت فئة أكثر من 10 ساعات أعلى متوسط للرتب بلغ (31.75). ويعكس ذلك اتجاهًا عامًا نحو ارتفاع مستوى تنمية مهارات التعلم الذاتي بزيادة عدد ساعات استخدام الفيديوهات التعليمية.

غير أن نتائج اختبار كروسكال-واليس أظهرت أن قيمة إحصائية الاختبار (H) بلغت (6.068) عند درجة حرية (3)، وبمستوى دلالة بلغ (0.108)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، ما يعني أن الفروق بين متوسطات الرتب ليست ذات دلالة إحصائية. قد يُعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تنمية مهارات التعلم الذاتي تبعًا لعدد ساعات استخدام الفيديوهات التعليمية إلى صغر حجم بعض المجموعات الفرعية، وتقارب مستويات مهارات التعلم الذاتي بين أفراد العينة، إضافة إلى أن تنمية هذه المهارات لا تعتمد على عدد ساعات المشاهدة فحسب، بل تتأثر بدرجة أكبر بكيفية توظيف الفيديوهات التعليمية وجودة المحتوى التعليمي والدافعية الذاتية لدى الطلبة، فضلًا عن تأثير مصادر التعلم الأخرى التي يعتمد عليها طلاب كلية الطب في دراستهم.

التحقق من الفرضية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام الفيديوهات التعليمية على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب بجامعة حضرموت تبعًا لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)".

للإجابة عن هذه الفرضية، والتحقق من وجود فرق ذي دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة لتأثير الفيديوهات التعليمية في مهارات التعلم الذاتي تبعًا لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)، استخدم الباحثون اختبار مان-ويتني (Mann-Whitney U) بوصفه من الاختبارات اللامعلمية المناسبة للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين. وقد أسفرت نتائج اختبار هذه الفرضية عن القيم الموضحة في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9): نتائج اختبار مان-ويتني لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب إجابات أفراد عينة الدراسة عن تأثير

الفيديوهات التعليمية في مهارات التعلم الذاتي تبعًا لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)

الجنس	العينة	متوسط الرتب	إحصاء الاختبار Z	مستوى الدلالة	النتيجة الإحصائية
ذكر	19	24.42	-	0.259	غير دال
أنثى	24	20.08	1.128		

تبين نتائج الجدول رقم (9) الخاص باختبار مان-ويتني (Mann-Whitney U) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب استجابات أفراد عينة الدراسة لتأثير الفيديوهاات التعليمية في مهارات التعلم الذاتي وفقاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين.

حيث بلغ متوسط الرتب لدى الذكور (24.42) مقابل (20.08) لدى الإناث، ما يشير إلى وجود تباين طفيف في اتجاه الاستجابات لصالح الذكور، غير أنَّ هذا التباين لم يصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وقد بلغت قيمة إحصائية الاختبار ($Z = -1.128$) عند مستوى دلالة (0.259)، وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، ما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقديراتهم لتأثير الفيديوهاات التعليمية في مهارات التعلم الذاتي. وعليه فإننا نقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام الفيديوهاات التعليمية على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب بجامعة حضرموت تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى)".

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا الجنسين يخضعان للبيئة التعليمية نفسها تقريباً، ويتعرضان للمصادر التعليمية والمقررات الدراسية نفسها، إضافة إلى تشابه احتياجاتهم الأكاديمية واعتمادهم المتقارب على الفيديوهاات التعليمية كأداة مساندة للتعلم. كما أن طبيعة التعلم الذاتي في المرحلة الجامعية، خاصة في التخصصات الطبية، قد تجعل تأثير الوسائل التعليمية الرقمية متشابهاً لدى الذكور والإناث من دون فروق جوهرية.

الاستنتاجات: وتتضمن النتائج والتوصيات:

أولاً: أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- 1- تشير هذه النتائج بصورة عامة إلى أن الفيديوهاات التعليمية تمثل أداة فعالة في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلاب كلية الطب.
- 2- كما تؤكد النتائج أن الطلبة ينظرون إلى الفيديوهاات التعليمية بوصفها وسيلة تعليمية داعمة، تسهم في رفع كفاءة تعلمهم الذاتي، وتطوير قدراتهم على إدارة تعلمهم بصورة أكثر فاعلية.
- 3- أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للاستجابات لمدى تكرار استخدام طلاب الطب للفيديوهاات التعليمية ضمن روتينهم الدراسي بلغ (3.86) بانحراف معياري مقداره (0.86)، وهو متوسط يقع ضمن المستوى المرتفع، ما يشير إلى أن طلاب كلية الطب يستخدمون الفيديوهاات التعليمية بشكل متكرر ضمن روتينهم الدراسي. كما يدل الانحراف المعياري المنخفض نسبياً على وجود درجة مقبولة من التقارب والتجانس في استجابات أفراد العينة.
- 4- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقديراتهم لتأثير الفيديوهاات التعليمية في مهارات التعلم الذاتي.

التوصيات:

- بناءً على نتائج الدراسة وما تم التوصل إليه، فإنّ الباحثين يُوصون بما يأتي:
1. دمج الفيديوهات التعليمية ضمن المقررات: بحيث لا تكون بديلاً عن المحاضرات، بل عنصر أساسي ومكمل.
 2. إنشاء مكتبات فيديو إلكترونية طبية داخل الجامعات: تحتوي على محتوى أكاديمي عالي الجودة، ومُصمّم خصيصاً لاحتياجات طلاب الطب.
 3. تدريب الأساتذة والطلاب على إنتاج الفيديوهات التعليمية واستخدامها بفعالية.
 4. الاهتمام بالفيديوهات التفاعلية التي تحتوي على تمارين وأسئلة، لتعزيز مشاركة الطالب في المحتوى.
 5. ربط التعلم بالفيديوهات بالتقييم الذاتي، من خلال اختبارات قصيرة تساعد الطالب على معرفة مدى فهمه للمحتوى.

المصادر والمراجع :

أولاً: المراجع العربية:

- 1) الحيلة، أحمد (2001). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
- 2) خميس، محمد عطية (2022). تكنولوجيا التعليم والتعلم، المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 3) الزعبي، خالد (2019). فاعلية استخدام الفيديو التعليمي في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية المهارات العملية. المجلة التربوية، العدد 35.
- 4) الزيد، أحمد (2002). التعلم الذاتي: أسسه واستراتيجياته. الرياض: دار الخريجين، السعودية.
- 5) سالم، أحمد محمد (2004). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
- 6) السرحاني، عبد الله (2017). أسس التعلم الذاتي واستراتيجياته في التعليم العالي. مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، 29 (2)، السعودية.
- 7) عبدالحكيم، منى (2020). مهارات التعلم الذاتي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعات. مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، (44)، مصر.
- 8) النجار، أحمد (2018). الاحتياجات التعليمية لطلاب كليات الطب في ضوء متطلبات سوق العمل. المجلة العربية للتربية الطبية (7).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 9) Alateyat, A. (2018). The Effect of Using YouTube in Teaching the Correct Pronunciation Skill of English Language for Kindergarten in Private schools in capital Amman. Unpublished Master Thesis. middle East University, Jordan.
- 10) Al-Kidam, M. (2019). Identify the impact of the use of the YouTube website in raising the level of listening and speaking skills among students of Arabic teaching. institute for Non-Arabic speakers at the Princess Nora Bint Abdul Rahman University in Saudi Arabia. .
- 11) Association of American Medical Colleges (2018). Self-directed learning in medical education. Washington, DC.
- 12) Azer SA (2014). Mechanisms in cardiovascular diseases: how useful are medical text-books, eMedicine, and YouTube? Adv Physiol Educ. 38: 124-34.
- 13) Brame, C. J. (2016). Effective educational videos: Principles and guidelines for maximizing student learning from video content. CBE—Life Sciences Education, 15(4), es6. <https://doi.org/10.1187/cbe.16-03-0125>
- 14) Knowles, M.(1975). Self-Directed Learning: A Guide for Learners and Teachers. Cambridge Adult Education.
- 15) Loyens, S. M. M., Magda, J., & Rikers, R. M. (2018). Self-directed learning in problem-based learning and its relationships with self-regulated learning. Educational Psychology Review, 30(1), 35–49.
- 16) Murad, M. H., et al. (2015). The effectiveness of self-directed learning in health professions education: A systematic review. Medical Education, 49(11), 1058–1068.
- 17) O'Shea, E. (2017). Self-directed learning in nurse education: A review of the literature. Journal of Advanced Nursing, 73(6), 1257–1270.
- 18) OECD (2020). The future of education and skills: Education 2030. Paris: OECD Publishing.

- 19) PMC. (2022). Self-directed learning theory to practice: A footstep towards the. <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC9309162/>
- 20) Premkumar, K., Vinod, E., Sathishkumar, S., Pulimood, A. B., Umaefulam V., Samuel, P. P., & John, T. A. (2018). Self-directed learning readiness of Indian medical students: A mixed method study. BMC Medical Education, 18(1), 1-10.
- 21) Pulukuri, S., & Abrams, G. (2020). Using Edpuzzle to improve student accountability and engagement in STEM flipped classrooms. Journal of STEM Education Research, 3(1), 20–34.
- 22) Rapp AK, Healy MG, Charlton ME, Keith JN, Rosenbaum ME, Kapadia MR (2016). You-Surg Ehu: 78: F02-10 Used Educational Video Source for Surgical Preparation.
- 23) Scholarly Thesis. (2025). The readiness of medical students for self-directed learning: A study at Tabriz University. University of Tennessee at Chattanooga. <https://scholar.utc.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1010&context=theses>
- 24) Schunk, D. H., & Greene, J. A. (2018). Handbook of self-regulation of learning and performance (2nd ed.). Routledge.
- 25) Song, L., & Hill, J. R. (2017). A conceptual model for understanding self-directed learning in online environments. Journal of Interactive Online Learning, 15(1), 27–42.
- 26) Tekkol, İ. A., & Demirel, M. (2018). An investigation of self-directed learning skills of undergraduate students. Frontiers in Psychology, 9, 2324.
- 27) Van Alten, D. C. D., et al. (2019). Effects of flipped classroom and self-directed learning in higher education. Educational Research Review, 28, 100281.
- 28) Zhou, Y., & Sumettikoon, P. (2024). Empowering principals for lifelong learning: Self-directed approaches in digitalized information systems. Journal of Information Systems Engineering and Management, 9(4), Article 27098. <https://doi.org/10.1111/jisem.27098>